[363] وللدين والدنيا أكيلا (1) فلا نرى لك خلفا نشكو إليه ولا نظيرا نأمله ولا نقيمه (2). 33 كا: من الروضة (3) خطبة لامير المؤمنين عليه السلام: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن علي جميعا عن إسماعيل بن مهران، و أحمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن التيمي، وعلي بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعا عن إسماعيل بن مهران، عن المنذر بن جيفر، عن الحكم بن ظهير، عن عبد الله بن جرير (4) العبدي، عن الاصبغ بن نباتة قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمرو ولد أبي بكر وسعد بن أبي وقاص يطلبون منه التفضيل لهم (5) فصعد المنبر ومال الناس إليه فقال: الحمد لله ولي الحمد ومنتهى الكرم لا تدركه الصفات، ولا يحد باللغات، ولا يعرف بالغايات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله نبي الهدى، وموضع التقوى، ورسول الرب الاعلى، جاء بالحق من عند الحق لينذر بالقرآن المبين، والبرهان المستنير فصدع (6) بالكتاب المبين (7) ومضى على ما مضت عليه الرسل الاولون. أما بعد أيها الناس فلا تقولن رجال قد كانت الدنيا غمرتهم فاتخذوا العقار وفجروا الانهار، وركبوا أفره الدواب (8) ولبسوا ألين الثياب، فصار ذلك عليهم

- > السلطان " أي هذه السلطنة التى لا تكون صاحبها. (1) الاكيل يكون بمعنى المأكول وبمعنى الاكل والمراد هنا الثاني. (2) كأن الرجل كان هو الخضر عليه السلام (الوافى). (3) المصدر ص 360 تحت رقم 551. (4) في بعض نسخ المصدر " حريز " وفى جامع الرواة ص 107 ج 1 " حريث ". (5) يعنى في قسمة الاموال والعطاء بين المسلمين. (6) في بعض نسخ المصدر " بالقرآن المبين والبرهان المستبين. (7) أي تكلم به جهارا أو شق جماعاتهم بالتوحيد وفصل بين الحق والباطل. (8) الدابة الفارهة: النشيطة القوية.